

دور الاعلام في مناهضة العنف ضد المرأة في الاردن

د. ايناس عليجات

الجامعة الهاشمية - الاردن

يعد العنف ضد المرأة مشكلة عالمية، وهو يتخذ اشكالا متنوعة وفقاً للتاريخ، والثقافة، والخبرات غير أنه يتسبب في معاناة كبيرة للمرأة واسرهن ومجتمعاتهن وكثيراً ما يرتبط العنف بمفاهيم النوع الاجتماعي. هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى المعالجة الإعلامية لقضية العنف ضد المرأة المبني على النوع الاجتماعي، والتعرف على مواطن القصور التي تواجهها وسائل الاعلام في معالجة قضية العنف ضد المرأة من خلال معرفة أسباب حدوث العنف ضد المرأة المبني على النوع الاجتماعي، ودوافع انتشارها في المجتمع الاردني من خلال وسائل الاعلام، والتعرف إلى أكثر أنواع العنف الذي تتعرض له المرأة الاردنية. وللإجابة على أسئلة الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي هدف إلى تصور وتحليل وتقديم خصائص قضية العنف ضد المرأة المبني على النوع الاجتماعي. وذلك بتحليل بعض نصوص وسائل الإعلام والثقافة المرئية والمسموعة، وخاصة النصوص الدرامية للتلفزيون. وتم تطبيق أداة (العاني، ٢٠١٣) على أفراد عينة الدراسة المكونة من (١٥٠) شابة من الجامعات الأردنية.

وكانت أهم نتائج الدراسة بأن أهم الأسباب الدافعة لاستخدام العنف ضد المرأة هو ضغوط الحياة اليومية، الصورة النمطية الاجتماعية، قلة الدخل المادي عند بعض فئات المجتمع. وقد قدم الاعلام الاردني المرأة بعدة صور في الاعلام المرئي (الشابة، الام، العجوز، ربة منزل، العاملة...) والتي عكست الواقع الذي تعيشه المرأة في الواقع.

وأوصت الدراسة بضرورة توفير آليات لمناهضة العنف ضد المرأة من خلال وسائل الإعلام العربية، ومنها خلق فرص تواصل مستمرة بين الإعلام والمنظمات التي تعنى بمناهضة العنف ضد المرأة المبني على النوع الاجتماعي، تأسيس لجنة إعلامية عربية موحدة لمناهضة العنف ضد المرأة، التوجه نحو الدراما والمسلسلات كوسيلة إيجابية لخدمة قضية المرأة العربية، والعمل على وضع إطار إعلامي لمناصرة قضايا المرأة، وإعادة النظر فيما تبثه وسائل الإعلام، وحثها على تغيير الصورة، إدماج مفاهيم حقوق الإنسان، والمساواة بين الجنسين في المناهج الدراسية، واستهداف طلبة الجامعات بالبرامج التوعوية والإرشادية من أثار ومخاطر العنف ضد المرأة.

الكلمات المفتاحية: العنف ضد المرأة، العنف المبني على النوع الاجتماعي، الإعلام.